

54. تخفيف العذاب عن أبي طالب لنصرته رسول الله - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وهذا نوع من الشفاعة التي انا اقراه الليلة. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان لابد منه. الايمان لابد منه اما في واحد بس في الدنيا كلها كافر مات كافرا والله شفيع في محمد شيء شيء - [00:00:00](#)

وهو ابو طالب ابو طالب كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم بكل ما يطيق. ويدفع عنه بكل ما يقدر مثل الجبير ابن مطعم النوفلي جبير بنوت عين نوفلي مات كافر - [00:00:17](#)

لكن النبي كان يعني يعطف عليه يرى يرى الالهي التي مدها اسرى النبي اهل الكفار في بدر فقال النبي لو كان المطعم ابن مطعم ما هو لو كان المطعم حيا - [00:00:38](#)

لو كان المطعم حيا وكان كافر ومات كافر لو كان المطعم حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لا اعطيتهم له يسمى الاسرى المشركين مثنى نتنيه. يقول لو كان المطعم ابن عدي حيا وكلمني في هؤلاء النتنى لا تركت لتركته له. كما قال - [00:00:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان المطعم هذا اذا جه الليل جاب جمل من جماله وحمله بكل ما يطيق من الطعام والشراب ودسه في الطريق. فالجمل يمشي حتى يدخل على الشعب الذي فيه النبي والمؤمنون وبعض الكافرين - [00:01:13](#)

هذا كان حل لكن ابو طالب يعمل اكبر من كده بكثير. ابو طالب اذا جاء الشمس تبي تغيب والجبال طبعا قد تكون فيها عيون من عيون الكفار يرقبون. عشان يغتالون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قربت الشمس من الغياب من - [00:01:31](#)

ابو طالب فراس وجملوا ورتبوا واخذ ينادي باعلى صوت. يا محمد تعال يا بني هياأت لك تعال هذا محلك يا بنينا في هذا الفرس فيناديه فيأتي النبي عليه السلام مطيعا لعمه ابي طالب ويمد على الفراش. ويبدأ ابو طالب يغطيه ويمسح عليه ويقعد عند راسه - [00:01:49](#)

فاذا غبت الشمس واظلم الجو سحبه من يده وراح به بعيد. يكون حاطط له فرش اخر في غاية الاختفاء وينادي علي ولده ولا عقيل ولا واحد من عياله يقول تعال نام انت على الفرج هذا. عشان ان كان المشركين ان كان اهل مكة ودهم يقتلون النبي - [00:02:13](#)

خليهم يقتلوا لك انت ويخلوا لي محمدا. يقتلونك انت ويخلوا لي ولدي محمد. هذاك ولده الحقيقي من صلبه علي دول عياله من صلبه. لكن يفدي بهم رسول الله. من اجل ذلك اسمع من اجل ذلك - [00:02:34](#)

خفف الله عز وجل ان النبي تمنى ان يموت على الايمان ولما قرب منه ساعة الموت دخل عليه وعنده ابو جهل. وعبدالله بن ابي امية ويقول يا ابن ابي امية ويقول يا يا عم. قل لا اله الا الله وحج - [00:02:53](#)

عند الله يوم القيامة فينظر اليه حينما ويقول ولقد علمت. قبل كده يقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية جديدة بس يقول انا خايف من الناس يعيبون علي يقولوا ترك دين ابائه - [00:03:08](#)

خايف يقولوا ترك وانا ودي استمسك بديني يقول. سبقت علي الشقوة. مع حبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك فالتفت اليه ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية ويقولان له يا ابا طالب اترغب عن دين عبد المطلب؟ فمات وهو - [00:03:23](#)

يقول هو على دين عبدالمطلب فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله لاستغفرن لك ما لم انه عن ذلك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - [00:03:44](#)

بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجهل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء بيثبت للقرآن النبي بيحبه انك لا تهدي من

احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدي - [00:04:03](#)

لكن الله تلتطف به من اجل محمد عليه الصلاة والسلام بشفاعته سوا له خلى عقوبته في جهنم اخف عقوبة على الاطلاق. يعني ما في

واحد مما يدخلون النار يخف عليه العذاب مثل ما خف على ابي طالب. كيف هذا - [00:04:21](#)

اخبر النبي محمد عليه السلام في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره ان اهون اهل النار عذابا يعني ابو طالب انه يؤتى به

فيجعل في دحضاح من نار جهنم ويوضع تحت رجليه جمرتان يغلي منهما دماغه يغلي منهما دماغه كما يغلي الرجل بالقمقم

وانه ليحسب - [00:04:44](#)

انه اشد اهل النار عذابا وانه لاهون اهل النار عذابا. نعوذ بوجه الله من - [00:05:10](#)